

# من يحمل هم الدين؟! | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

هذا من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - [00:00:00](#)

مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم -

[00:00:30](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله - [00:01:00](#)

الناس في هذه الدنيا لهم هموم مختلفة. فمنهم من جعل همه المال وجمع المال والتجارة والمحلات عقارات ومنهم من جعل همه ولده يسعى دائما لان يكون هذا الولد في احسن حال. ومنهم - [00:01:20](#)

من جعل همه اهله واصحابه. ومنهم من همه الذي يحمله. من همه الذي يحمله؟ الفريق الذي يحبه هل فاز؟ ام لم يفز؟ هل هو في صدارة الدوري؟ ام ليس كذلك؟ هذه هموم للناس. هموم مختلفة - [00:01:40](#)

وان من اعظم الناس هديا واعظم الناس عند الله درجة. الذي جعل الهم الاساسي في حياته هم الدين. غرس النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب اصحابه معاني عظيمة. ومعاني - [00:02:00](#)

سامية بذل في قلوبهم حب التضحية. وحب الدين والارتباط بالله. والخوف من اليوم في الآخر ولكن من اعظم ما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم في قلوب اصحابه هم الدين - [00:02:20](#)

فكان الواحد منهم اكثر ما يشغله التفكير في هذا الدين. والسعي لنصرة هذا الدين. والسعي لتمكين في هذا الدين في الارض روى ابو داود والترمذي وابن ماجة واحمد من حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه - [00:02:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الصلاة ما كان يجد شيئا ينادي به للصلاة حتى يجتمع الناس ولكن كان الناس يتحرون الوقت حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم ايها - [00:03:00](#)

الناس اشيروا علي كيف نجمع الناس؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم قادرا ان يقوم ركعات في جوف الليل يدعو الله عز وجل ان يشرع له تشريعا لجمع الناس قبل ان يشرع الاذان. كان النبي - [00:03:20](#)

قادر على هذا. كان النبي قادرا ان يسأل جبريل كيف اجمع الناس؟ ولكن يجمع النبي اصحابه. حتى اغرس بداخلهم حب الدين. وان يحمل كل انسان منهم هم هذا الدين. فجمع الناس وقال اشيروا علي - [00:03:40](#)

ايها الناس ما نفعل كيف نجمع الناس للصلاة؟ فقال قائل منهم يا رسول الله نتخذ بوقا؟ فقال صلى الله عليه وسلم كبوق اليهود فكأنه كره هذا. فقام رجل وقال يا رسول الله بل نتخذ ناقوصا. فقال - [00:04:00](#)

ناقوس النصرى فكأنه كره هذا. فقام رجل وقال نوقد نارا يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كنار المجوس. قال عبدالله بن زيد فقام النبي من بين ايدينا مهموما - [00:04:20](#)

قال ابن زيد فوالله لقد اهتمنا لهم النبي صلى الله عليه وسلم. اصبنا الهم. قال فعدت الى بيتي مهموما قال فنمت انظروا عباد الله كيف ان هم الدين سيطر على حياته في حال البقظة - [00:04:40](#)

وفي حال النوم قالت فلما نمت رأيت فيما يرى النائم كأن رجلا عليه ثوبان اخضران نظر الي وقال ما لك يا ابن زيد؟ قلت مهموم لهم رسول الله. فنرايت في - [00:05:00](#)

يده ناقوسا او بوق. فقلت اعطني هذا البوق. فقال ولم يا ابن زيد؟ قال نريد ان ننادي به على الصلاة فقال اولاً اخبرك بما هو اعظم من ذلك؟ تقول الله اكبر الله اكبر. ثم تلا عليه الاذان - [00:05:20](#)

ثم اخبره بالاقامة. فقام عبدالله بن زيد فرحا بهذه الرؤية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا وكذا. فقال النبي يا ابن زيد الفقه على بلال فانه اندى منك صوتا. فقام - [00:05:40](#)

بلال فنادى بهذا الاذان فاتى عمر وهو يقول يا رسول الله والله لقد رأيت فيما يرى النائم مثل ما رأى عبدالله ابن زيد مثلما رأى عبدالله ابن زيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها لرؤيا حق. هذا اثبت. هذا اثبت. اي هذا اثبت - [00:06:00](#)

في كون الرؤيا رؤيا حق هكذا كان حالهم. يجلس النبي معهم لا يحمل هم الدين وحده. لا يحمل هم الدين وحده ولكن كان يغرس بداخلهم هم الدين حتى يستشعر كل انسان منهم ان لهذا الدين علينا حق - [00:06:20](#)

يوم بدر النبي صلى الله عليه وسلم كان قادرا ان يسأل ربه. يا ربي ماذا افعل في هذا الوقت؟ ماذا افعل في هذا الوقت الا ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الناس وغرس بداخلهم حب وهم هذا الدين - [00:06:40](#)

فقال اشيروا علي ايها الناس. فقام ابو بكر فاحسن وقام عمر فاحسن. ثم قام المقداد وقال يا رسول الله. لست من هذا الصنف الذي يتخلى عن هم الدين. يا رسول الله لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقط - [00:07:00](#)

اقتلك ان ها هنا قاعدون. ولكن يا رسول الله اذهب انت وربك فقاتله. فانا عن يمينك عن شمالك ومن بين يديك ومن كمقاتلون حملوا هم الدين. حملوا هم الدين. فقال النبي للمرة الثالثة اشيروا علي ايها الناس - [00:07:20](#)

قام سعد بن معاذ سيد الانصار وقال يا رسول الله ايانا تريد ايانا تريد والله يا رسول الله انا قد امانا بك وصدقناك. وعلمنا ان ما جئت به هو الحق. سر يا رسول الله على بركة الله - [00:07:40](#)

والله يا رسول الله لو خط بنا البحر لخضناه معك. ولو سرت بنا الى برك الغماد لسرنا معك. سر يا رسول الله على بركة الله لعل الله عز وجل يريك منا ما تقر به عينك. حملوا هم الدين. حملوا هم الدين - [00:08:00](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام بعمل عظيم من اعمال الاسلام كان يشاركهم في هذا العمل حتى يحمل كل انسان منهم مسؤوليتك تجاه هم الدين اذا بنى المسجد كان النبي يحمل وهم يحملون من اجل ان يحملوا جميعا الامة - [00:08:20](#)

كلها تحمل هم الدين. هم الدين ليس مسؤولية العلماء والدعاة وحسب. هم الدين ليس مسؤولية طلبة العلم. هم الدين مسؤولية جماعية على فكل الامة على كل الامة استشعر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم الدين. فكان كل واحد منهم يقدم لهذا الدين - [00:08:40](#)

ما يستطيع حتى وان كان هذا العمل عملا قليلا بسيطا في اعين كثير من الناس. الا انه كان يستشعر ان هذه مسؤولية تجاه هذا الدين. المرأة السوداء التي كانت تقوم المسجد. حملت هم الدين فما كانت تستطيع ان - [00:09:00](#)

فعل شيئا الا انها كانت تنظف المسجد للمسلمين. تحمل هم الدين. طفيل ابن عمرو الدوسي رضي الله عنه. اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى امته ما كان معه مزيد من العلم. ما كان يحفظ عشرات الكتب في الفقه والعقيدة - [00:09:20](#)

التفسير والحديث انما كان معه القليل من الايات. كان معه القليل من الايات. فكانت النتيجة يرجع الى دوس فيعلم كلها القرآن ويعلم دوس كلها الدين. ويخرج من هذه القبيلة رجل يحمل هم الدين بعدما رأى الطفيل قد - [00:09:40](#)

حمل هذا الدين وهم هذا الدين يخرج من هذه القبيلة ابو هريرة الذي يحمل على كتفه هم تبليغ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الامة. حسان بن ثابت رضي الله عنه. منذ ان اسلم وهو يدافع ويدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

استطاع ان يخدم بالادب دين الله سبحانه وتعالى. بل ان النبي وضع لحسان بن ثابت منبره منبرا في المسجد. وقال يا حسان عن رسول الله. نافح عن هذا الدين. فكان حسان ابن ثابت ينسب الاشعار ويذكر الابيات. وكان النبي - [00:10:20](#)

صلى الله عليه وسلم يقول له يا حسان اهجهم اهجووا المشركين. والله يا حسان لا يزال روح القدس يؤيدك ما عن الله وعن رسول الله وعن دين الاسلام. الله اكبر حتى بالاشعار كان ينصر دين الله عز وجل بالشعر. كان ينصر - [00:10:40](#)

ترضين الله عز وجل بالشعر. يأتي النجار الذي غرس النبي في قلبه حب الدين. نجار. ليس بابي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي. ولكن يحمل هم الدين. يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقف على جذع نخلة. في - [00:11:00](#)

خطبتك. وكان النبي اذا تكلم كانه منذر لجيش. فرأى الجذع يتحرك برسول الله. فخدم الدين به صنع منبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. صنع منبر واصبحت واصبحت المنابر سنة. متبعة في كل الامة - [00:11:20](#)

سبحان الملك! لان انسان كان موجود بين النبي صلى الله عليه وسلم يحمل هم الدين. المسجد ضاق باهله. يأتي دور رجال الاعمال العلماء هم الدين مش دور العلماء وحسب. هم الدين مش دور الكبار وحسب. هم الدين دي مسئولية جماعية على - [00:11:40](#)

مسئولية جماعية على كل الامة. كل انسان منا يحمل هم الدين. سبحان الله! يضيق المسجد باهله ويتحكم اليهود في اعظم مصدر من مصادر المياه داخل المدينة النبوية فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان المسجد قد ضاق باهله. فمن - [00:12:00](#)

اشترى حائط فلان ليدخله في المسجد وهو معي في الجنة. قام عثمان وقال انا يا رسول الله. الموضوع منتهي انا رسول الله انا احمل هم الدين. انا احمل هذا الدين واحمل همه. فاشترى الارض ووسع بها المسجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:30](#)

الله عليه وسلم. ده دور اصحاب الاموال في نصرة هذا الدين. ولما تحكم اليهود في ابار المياه داخل المدينة. اراد النبي ان يجعل المسلمين ويؤمن المسلمين بمصدر ماء مستقل. فقال من يشتري بئر رومة وهو معي في الجنة. في رواية وله خير - [00:12:50](#)

منها في الجنة. فقام عثمان وقال انا يا رسول الله فاشترى نصف البئر من من اليهود وكان يقول للمسلمين ان لي يوما ولليهودي يوما ففي يومي خذوا ما يكفيكم ليومكم وغدكم. للنهاردة وبكرة حتى اذا وجد هذا اليهودي - [00:13:10](#)

ان الامر قد خرج من بين يديه اشترى منه عثمان البئر كاملة وجعلها لله ولرسوله. جعلها للمسلمين سبحان الملك يخدم الدين بالمال بما حباه الله سبحانه وتعالى. ابو هريرة رضي الله عنه هذا الصحابي الكريم الذي من يقرأ في سيرته - [00:13:30](#)

في المدينة يظن انه كان من افقر الناس. لا ايها السادة. ابو هريرة رضي الله عنه اخواله من الملوك الامراء واعمامه من الملوك والامراء. ومع ذلك كان يحدث عن نفسه ويقول كان يغشى عليه - [00:13:50](#)

بين بيت رسول الله وبين منبره حتى يظن الناس ان به جنون. والله ليس بي الا الجوع. هذا الصرع الذي كان يصرعه ابو هريرة بسبب الجوع. لماذا؟ قال فان الناس كانوا ينشغلون عن رسول الله - [00:14:10](#)

بصفق في الاسواق والبيع والشراء. واما انا شف هم الدين. شف هم الدين في قلب ابي هريرة رضي الله عنه قال واما انا فكان لا يشغلني عن رسول الله شيء. حتى اعي كل ما - [00:14:30](#)

لابلغه للناس. تحمل العنت والتعب. والشقاء من اجل هذا الدين ابو هريرة ابو بكر رضي الله عنه منذ ان اسلم من اول يوم اسلام. وهو لا يجد شيئا امام عينيه الا هم الدين - [00:14:50](#)

ولا يحمل على كتفيه الا هم الدين. ابو بكر رضي الله عنه منذ ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا عليه بالمعوذتين فقط. فقط تحرك بين الناس. لانه يحمل هم الدين. يدعو هذا ويذكر - [00:15:10](#)

هذا ويأمر هذا حتى دخل في اول يوم من ايام الاسلام ستة من العشرة المبشرين بالجنة لان كان في قلب يحمل هم هذا الدين. اسلم ستة من العشرة المبشرين بالجنة. واول اسبوع اسلم على يد الصديق رضي الله عنه بعد مرور - [00:15:30](#)

ايام فقط من تبليغ الاسلام ووصول البعثة او وصول الرسالة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسلم على يد الصديق اكثر من تسعة وتلاتين رجل وامرأة بيوت كاملة دخلت في الاسلام. بيوت كاملة دخلت في الاسلام. ماذا كان مع الصديق في هذا الوقت من العلم - [00:15:50](#)

كم مسألة من المسائل الفقهية كان يحفظها؟ كم مسألة من مسائل الاعتقاد كان يحفظها؟ بل كم اية من كتاب الله عز وجل كان يحفظها الصديق والله اقل القليل ولكنه الهم. ولكنه الهم ان يحمل الصديق رضي الله عنه هم هذا الدين - [00:16:10](#)

بعينيه رضي الله عنه. الصحابة يعذبون من العبيد والفقراء في هذا الزمان. فيخرج وينفق كل ما له. ينفق كل المال على شراء

المعذبين في سبيل الله. سبحان الملك! سبحان الملك! سبحان الملك! انه الهم - [00:16:30](#)

انه الهم الذي كان يسيطر على قلوب هؤلاء. هم الدين. هذا الهم الذي جعل ابو ايوب الانصاري الله عنه وهو ابنه اتنين وتسعين سنة.

اتنين وتسعين سنة. لا يزال يسعى في الارض ويضرب في الارض. يبلغ - [00:16:50](#)

ناس هذا الدين حتى مات ابو قسطنطينية وهو من المدينة المنورة. هل رأيت كيف قطع من المسافات حتى يبلغ دين الله سبحانه

وتعالى هذا الهم الذي جعل ابو طلحة الانصاري يخوض اول غزوة له في البحر ويموت رضي الله عنه وحيدا ويدفن في جزيرة -

[00:17:10](#)

في عرض البحر لا يعرفها كثير من الناس ويموت وحده. سمع ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه المنادي ينادي افر خفافا وثقالا.

وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله كم من العمر خمسة وتمانين سنة فيقول لاولاده الاربعة جهزوني اخرج لهذا الدين. فقالوا يا

ابانا - [00:17:32](#)

جاهدت مع رسول الله حتى قبض ومات وهو عنك راض ثم جاهدت مع ابي بكر حتى قبض ومات وهو عنك راض. ثم جاهدت مع

عمر ثم مات وهو عنك راض. نحن - [00:18:02](#)

تكفيك الجهاد. قال ان الله يقول انفروا خفافا وثقالا. احملوني فحملوه وخاض البحر رضي الله وخاض البحر رضي الله عنه ومات في

البحر ومات في البحر ومكثوا اسبوعا كاملا يبحسون عن جزيرة - [00:18:18](#)

فما وجدوا الا بعد سبعة ايام وهو كما هو رضي الله عنه. حفظه الله عز وجل بهمهم لهذا الدين. سم تدفن في هذه الجزيرة وحيدا. هذا

هو الهم. هذا الهم الذي ملأ قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الهم - [00:18:38](#)

الذي ما عطلهم عنه شيء حتى ما كانوا فيه من ضيق وهم وغم. يخرج جعفر واصحاب السفينة الى مطرودين مبعدين من مكة

يلجأون الى الله سبحانه وتعالى. يحملون هم الدين - [00:18:58](#)

فاخذوا يدعون النجاشي ومن حوله للاسلام حتى اسلم على ايديهم النجاشي وستين رجل من كبار رجال الدولة في هذا الزمان.

يحملون هم هذا الدين. هذا الهم الذي دفعهم الى ان يفعلوا كل شيء ضحوا بكل - [00:19:18](#)

كل شيء هذا الهم هو الذي جعل عمرو ابن الجموح رضي الله عنه يخرج للجهاد وهو اعرج والله يقول ليس على الاعرج حرج هذا هو

الهم الذي كان في قلب عبد الله ابن ام مكتوم الاعمى الذي نزل فيه قول الله عز وجل عبس - [00:19:38](#)

تولى ان جاءه الاعمى يوم القادسية يوم القادسية لما رأى الناس ان جيش فارس يحارب بالفيلة جيش فارس معه فيلة بيحارب عليها.

فكان صاحب الراية كان صاحب الراية اذا حملها اذا رأى الفيل هرب بالراية - [00:19:58](#)

هروب بالراية هزيمة للجيش. ففي اليوم التالي قال الناس من يحمل الراية؟ في ظنكم من يحمل الراية من الوحيد الذي لن يهرب من

هذا الفيل اذا هجم عليه؟ فيقول عبدالله بن ام مكتوم الاعمى انا احمل الراية في - [00:20:18](#)

في هذا اليوم ويأخذ الراية ويحملها لانه اعمى لا يرى. فثبت ثبات الرجال في هذا المقام. ثبت عبدالله ابن لما تتوب ثبات الرجال في

هذا الوقت هم الدين. هم الدين الذي جعل ابن مسعود يهاجر الى العراق - [00:20:38](#)

تعلم اهلها القرآن. هم الدين اللي جعل الصحابة يطوف الارض شرقا وغربا شمالا وجنوبا. لحمل هذا الدين وتبليغ هذا الدين للناس هم

الدين اللي يخلينا سبحان الله والله العظيم يقف الانسان حاجزا. كلما ذهبنا الى قنا حفظة قنا - [00:20:58](#)

وتروح هناك وتلاقي اول حاجة الشباب يعملوها شيخ احنا عندنا ان شاء الله نزور زيارة كده. فين يا اخوانا هنروح لمين؟ يعني حد

مسئول دعوة حادة داعية حد شيخ حد مريض؟ لا يا شيخ حد له فضل كبير جدا علينا. مين يا اخوانا؟ قالوا لي بس تعال -

[00:21:18](#)

ويأخذوني ويتوجهوا بي الى القبور. الى مقبرة للصحابي الكريم. ضرار ابن الازور. ضرار ابن الازور الذي تحرك من المدينة الى مصر

ليدخل اهلها في دين الله عز وجل. وينزل مع الفتوحات التي كانت متوجهة الى افريقيا - [00:21:37](#)

رضي الله عنه ويموت بمحافزة قنا بعيدا عن اهله وبعيدا عن ما له وبعيدا عن ولده. والله ما حرك هؤلاء الا هم الدين كانوا يحملون هم الدين. ان اعظم ما من الله عز وجل به علينا هو هذا الدين - [00:21:57](#)

فهو سبيل النجاة في الدنيا والاخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن سره ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة تأتيهم نيته وهو يؤمن بالله لا يشرك به شيئا. من الله عز وجل علينا بهذا الاسلام. وبهذا الدين الذي فيه النجاة في - [00:22:17](#)

الدنيا والاخرة ولهذا الدين علينا حقوق علمها الاوائل فبذلوا دون هذه الحقوق النفس والمال والولد بل بذل هؤلاء من اجل هذا الدين اغلى ما يملكون. وحان الوقت لهؤلاء الخلف. لكم انتم - [00:22:37](#)

تحملوا هم هذا الدين كما حمله الاولون. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. هذا الهم الذي غرسه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:57](#)

في قلوب اصحابه هو الذي دفعهم رجالا ونساء. صغارا وشيوخا كبارا حر كان او عبد. الى ان يسعى لتبليغ هذا الدين الى بقاع الارض. هذا الهم الذي حمله الصغار كما حمله الكبار. في يوم غزوة بدر يحكي عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قصة - [00:23:17](#)

شابين صغيرين طفلين صغيرين. ولكن غرس في قلوبهم حب الدين. وحمل هم هذا الدين. فنادى احد على عبدالرحمن بن عوف فقال يا عم يا عم هل رأيت ابا جهل؟ قال ما لك وابي جهل؟ قال - [00:23:47](#)

سمعت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا سمعت انه يسب النبي صلى الله عليه وسلم. والله لا يفارق ظل ظله حتى يقضي احدنا على الآخر. هذا هو الطفل الطفل. هذا الهم الذي يحمل عبدالله بن عمر رضي الله عنه - [00:24:07](#)

على ان يذهب الى رسول الله وهو بيثني عشر سنة. ويقول يا رسول الله اريد الجهاد معك. استجزني يا رسول الله اي اطلب منك الجواز ان اخرج للجهاد في سبيل الله. اتناشر سنة. هذا الهم الذي يدفع صحابي كريم - [00:24:27](#)

هذا الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم يقول له انني لا امن اليهود على الكتاب. فتعلم لغة اليهود علمها في خمسة عشر يوم في خمسة عشر يوما. خمستاشر يوم كان متقن للغة اليهود. ليس هذا وحسب بل بعدها - [00:24:47](#)

النبي وجهه ان بلاد فارس بتبعت لنا كتب والروم بتبعت لنا كتب. فتعلم الفارسية وتعلم الرومية. وتعلم السيريالية وتعلم اللغة القبطية التي كان عليها اهل مصر في هذا الزمان. هو بينصر الدين بلغة. باللغة بس انه يتعلم لغة. سبحان الملك - [00:25:07](#)

لو نظرنا لكل هذه النماذج نعلم يقينا كيف ان هذه النماذج كان الهم الاساسي في حياتها الديني؟ الهم اساس الحياة الدين معاذ ابن جبل رضي الله عنه يفتح النبي مكة فيقول النبي له ابق الان يا معاذ في مكة علم اهلها الدين - [00:25:27](#)

يعلم اهلها الدين حتى اذا استقر الايمان في اهل مكة. قال النبي يا معاذ اذهب لليمن وادعو اهلها للاسلام. فيتوجه معاذ الى اليمن رضي الله طبعاً ليعلم اهلها الاسلام حتى اذا استقر الايمان في قلوبها كان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات. فعاد الى المدينة فلا زال يجاهد مع ابي بكر في - [00:25:47](#)

جهة الشام حتى فتح الله تبارك وتعالى لهم وفي خلافة عمر فتحت سوريا فارسل عمر بن الخطاب معاذ بن جبل ليعلم اهل سوريا دين الله. اسأل الله ان يفرج عنهم الكرب وعن كل بلاد المسلمين. فعلم اهل سوريا كلها الدين. ثم قال له عمر يا معاذ - [00:26:07](#)

توجه الى فلسطين فان الله قد فتح علينا فلسطين. فعلم اهلها الدين. فيتوجه معاذ رضي الله عنه ليعلم اهل فلسطين الدين وفي فلسطين ينزل طاعون عمواس. ويموت معاذ رضي الله عنه شهيدا في هذا الطاعون. وبعد هذه الرحلة الطويلة لهذا - [00:26:27](#)

بعد الفارق بعد ان فارق معاذ كل من احب من اجل دين الله سبحانه وتعالى يموت معاذ شهيدا وحيدا في هذه البلاد بعيدا عن اهله وبعيدا عن اقاربه. وبعيد عن الارض التي تربى عليها - [00:26:47](#)

السماء التي اظلتها في هذا الزمان. يموت رضي الله عنه بعدما ادخل اربع بلاد في الاسلام. اهل مكة واليمن وسوريا وفلسطين ويموتوا رضي الله عنه وهو ابن ثمانية وعشرين سنة. ثمانية وعشرين سنة. يحمل همها - [00:27:07](#)

هذا الدين حمل هم هذا الدين. مصعب بن عمير رضي الله عنه الفتى المطرف هذا الشاب اللي سبحان الله سبحان الله يترك العز

والثراء والمال والترف ويهاجر وحيدا رضي الله عنه - 00:27:27

الى بلاد الحبشة ثم بعد ذلك يرسل النبي اليه بمهمة خاصة ان يتوجه الى اهل المدينة ليعلمهم دين الله عز وجل ويعلمه الدين ويموت هذا الشاب يوم يموت وهو ابنه تمتاشر سنة تمتاشر سنة يموت - 00:27:47

في غزوة احد بعدما كان الفتى المدلل المطرف بالمال المترف في النعماء يموت رضي الله عنه وعليه برده اذا غطوا رأسه لم تغطي قدميه. واذا غطوا قدميه لم تغط رأسه. سبحان الملك! سبحان الملك! ماتوا بهذه الصورة! ولكن - 00:28:07

لهم مقدار عند الله عز وجل. لما انتهت معارك فارس سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الشهداء في هذه المعارك فقالوا فلان وفلان وفلان. وفلان وفلان مما لا نعرفهم. فقال عمر رضي الله عنه ان كنا لا - 00:28:27

فان الله يعرفهم. فان الله يعرفهم. في زمننا هذا ارى جماعات من اهل التبليغ والدعوة طافوا بلاد الدنيا كلها. يعلمون الناس الدين. اذا توجهت الى ادغال افريقيا وجدتهم يدعون الناس. والى توجهت الى الصقيع في اقصى بلاد العالم في روسيا. درجة الحرارة اربعين

تحت الصفر. تراهم يطوفون - 00:28:47

في الشوارع يعلمون الناس الدين. هؤلاء ينصرون دين الله عز وجل بالدعوة. وهناك شباب وطلبة علم ودعاة وعلماء والله لا ينامون الليل يدونون يدونون الكتب ويدونون الفوائد ويدونون العلم لينتشر هذا العلم بين الناس. والله - 00:29:17

رأيت في افريقيا رأيت في افريقيا اهل الخير واهل الجود من بلاد الخليج. الذين توجهوا الى اقصى بقاع الارض. حتى يتوجهوا بهذا المال الى فقراء المسلمين والى انشاء المساجد ودور الايتام وتعليم الناس. والله العظيم والله مما يشعني - 00:29:37

للاسف في احد الرحلات كانت في غينيا في افريقيا بعد ما قطعنا مسافة في الطريق حوالي ربحية وتمانين كيلو والطريق كله مدقات في تمتاشر ساعة اول ما وصلنا للمكان اللي رايعين علشان ندعو الى الله دخل في قلبي دخل في قلبي كده ان اطعت مسافات

طويلة - 00:29:57

قيل علشان الدعوة وعلشان الدين. سبحان الله! على مشارف المدينة اللي كنا رايعينها. استوقفني سائق السيارة امام بئر عظيم. بئر مية عظيم فسألته البئر ده ايه؟ قال لقد وصل الصليبيون الينا قبل ان تصلون انتم الينا. وصل هؤلاء الينا حتى - 00:30:17

اخرجونا من ديننا قبل ان تصلوا انتم. استحققت نفسي. استحققت نفسي جدا. هم الدين مسئولية الجميع كيف انصر دين الله عز وجل ثلاث خطوات نختم بهم هذه الخطبة. واحد نصره الدين بتبدأ بك انت كفرد - 00:30:37

في تمسكك بالصلاة. تمسكك بالطاعات. تمسكك بالعبادات. تمسكك بدينك. ده اول خطوة من خطوات نصره الدين. ان الانسان منا يكون عنده الصلاة ده اصل من الاصول. ده اصل من الاصول. والا فاقد الشيء لا يعطيه كيف سنعلم الناس؟ واحنا مضيعين اصلا

للاسلام - 00:30:57

اول شيء من باب هم الدين وحمل هم الدين ان انت بنفسك تتمسك بهذا الدين قولا وعملا انك كل يوم بتستزيد تستزيد من هذا الدين علما ومعرفة ان كل يوم بتتعلم شيء من دين ربنا عز وجل وتطبقه على ارض الواقع على نفسك اولاً. اول سبيل - 00:31:17

هذا الدين انك تكون فعلا صادق في حملك لهذا الدين. واحد انك تكون مسلم. ولكن مسلم بجد. مش مسلم البطاقة. مسلم بصدق في اقوالك في افعالك. اذا رآك الناس قالوا هذا مسلم حقا. في سيارتك انت مسلم بجد. مع جيرائك - 00:31:37

انت مسلم بجد. مع اهلك انت مسلم بجد. اول شيء علشان ننصر هذا الدين وربنا عز وجل يمكن لهذا الدين مرة ثانية. واحد ان يكون الانسان منا متمسكا بهذا الدين. اتنين ان يسعى كل انسان منا لنشر هذا الدين بين الناس. شيخ انت بتكفر الناس ولا ايه؟ ناس مسلمين

والحمد لله - 00:31:57

نعوذ بالله من هذا. نعوذ بالله من هذا ولكن اعني ان الناس النهاردة اصبح عندها من الجهل بامور الدين وتعاليم الدين. الشيء الكثير. الشيء الكثير. شفا النهاردة الرقاصة دي محترمة من البيت للكباريه ومن الكباريه للبيت. هو ده الدين؟ احنا سمعنا بودانا

ناس بترقص في الشوارع ويقولوا - 00:32:17

هذا هو الدين الوسطي. هو ده الدين؟ رأينا وسمعنا بودانا. ناس كثير جدا حرفت معاني الدين. وحرفت الدين بحقيقته احنا دورنا احنا

نعيد رسم صورة الدين مرة ثانية. في اذهان الناس. ان احنا نعلم الناس هذا الدين. نعلم الناس تعاليم هذا الدين - [00:32:40](#)

ان كل شاب قاعد قدامي الان يعرف ثلاثة اربعة من اصحابه. علمهم الدين. علمهم الصلاة. علمهم ان السجائر حرام. علمهم ان الدين بيقول ما فيش حاجة شتيمة وتناذب بالالقاب بينا وبين بعض. علموهم ان ما ينفعش ولد يكون على علاقة ببنت في الحرام. علموهم ان ده اشياء تناقض الدين. ده مش - [00:33:00](#)

ربنا سبحانه وتعالى ده مش دين ربنا سبحانه وتعالى. اربطوهم بالقرآن. اربطوهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. تعليم الناس. اعظم باب من ابواب نصره الدين ان احنا نسعى الان لتعليم الناس الدين. بناتنا اللي في الشوارع ماشيين والعياذ بالله متبرجات ولا بسين الضيق - [00:33:20](#)

دول مش فاهمين دين. دول مش فاهمين دين. دول ما لقوش حد يعرفهم يعني ايه دين. دول مش لاقيين حد يعرفهم يعني ايه دين. الكافيات اللي على المشاية وتلاقي احد الكافيات يقول لك الدور الدور اللي تحت ده للمدخنين وفوق لغير المدخنين الدور اللي تحت - [00:33:40](#)

تخش تلاقي خمسين ستين ولد وبنت من سبعتاشر لواحد وعشرين سنة. الكل حاطط قدامه السجائر وبيشرب السجائر. من يعلم هؤلاء؟ من يأخذ بيد الامر التالت دور العلماء والدعاء الى الله سبحانه وتعالى. في دورهم في شحذ الهمم. شحذ الهمم للارتباط بهذا - [00:34:00](#)

دور في الدفاع عن اي عن الاسلام ضد اي انسان يهاجم هذا الانسان يهاجم هذا الاسلام او قواعد الاسلام او التشريعات الاساسية اسلام او يهاجم الاصول والثوابت في الاسلام. ثلاث حاجات انت تطبق الدين عملي قدام الناس. اتنين تعلم الناس مما علمك الله - [00:34:20](#)

اذا اتاك الله العز وجل العلم وكان لك لسان طيب تستطيع انك تدافع عن هذا الدين. ابدأ الان ثلاث خطوات نعملهم علشان الانسان منا اصحاب الاموال شوفوا المساجد محتاجة ايه في هذا الزمان. شوفوا طلبة العلم المجتهدين ولا يجدون مالا - [00:34:40](#)  
على طلبة العلم. انفقوا على الدعاة. انفقوا على الدعاة. اشتروا الكتب ووزعوا الكتب على ائمة الاوقاف ووزعوا عليهم كتب. علشان يبلغوا دين ربنا عز وجل لمن كان عاملا مجتهدا منهم. اجتهدوا النهاردة انك تشوف بيت ربنا بيبقى محتاج ايه واعمل. اعمل اعمل لبيت ربنا اللي بيت ربنا محتاجه - [00:35:00](#)

ساعتها والله تكون الكرامة لك في الدنيا والكرامة لك في الآخرة. ومن اعظم كرامات الآخرة ان ربنا مع هؤلاء الصحب الكرام اللي بذله الغالي والنفيس من اجل هذا الدين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملني واياكم لنصرة هذا الدين - [00:35:20](#)  
الله ان يستعملنا واياكم لنصرة هذا الدين. اسأل الله ان يستعملنا واياكم نصرة هذا الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا وثبت على حق اقدامنا وصولنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته. ولا مريضا الا شفيته. ولا ميتا ارحمته - [00:35:40](#)

ولا عاصي الا هديته. ولا تائب الا قبلته. ولا طائعا الا على طريق ثبتته يا رب العالمين. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة. آآ حابب من البداية بس اذكر بامرین. الامر الاولاني اللي بيحدث في هذا - [00:36:00](#)

الشهر العظيم حدث عظيم جدا جدا. الحدث ده متوقف عليه حالنا في الايام القادمة الشهر ده النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعمال العباد ترفع فيه الى الله عز وجل. يعني ايه اعمال العباد ترفع الى الله؟ يعني السنة اللي فاتت كلها - [00:36:20](#)  
شعبان اللي فات لحد النهاردة او من رمضان اللي فات لحد النهاردة. حبيبي. كل العمل اللي احنا عملناه من خير او غير ذلك اتسطر في الكتب الكتب دي بتترفع الى الله سبحانه وتعالى في هذا الوقت. كتبنا تترافع لربنا سبحانه وتعالى في هذا الوقت - [00:36:40](#)  
وبالتالي اللي حسناته بفضل الله كثير بفضل الله اكيد سيكتب الله له من التوفيق والتسديد والتيسير في الفترة القادمة الشيء الكثير. واللي الكتاب بتاعه هيطلع لربنا عز وجل سيئاته كثير. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا وعنهم - [00:37:00](#)

وبالتالي النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان الشهر دا هو لو عايزين الكتب بتاعتنا تطلع لربنا سبحانه وتعالى نضيفه عشان عليها.  
فضل الله الرحمة والسعة والعطاء من ربنا عز وجل. احنا محتاجين ان الكتب دي تطلع بيضة. ولا يوجد شيء من العمل - [00:37:20](#)  
الصالح بينقي الصحائف زي استغفار العبد وتوبة العبد من ايدين ربنا عز وجل. فاول وظيفة واعظم وظيفة واول عمل واهم عمل لازم  
نبدأ به في اصلا شعبان هي مسألة التوبة والاستغفار الدائم في الشهر ده. ليه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره او من احب ان  
تسره - [00:37:40](#)

يوم القيامة فليكثر فيها من الاستغفار. وكان الحسن رحمه الله يقول ان الاستغفار في الصحائف لنور يتلأل الاستغفار الكثير جوة  
صحيفتك نور بيتلأل في الصحيفة كده ما شاء الله. فيطمس الله في هذا النور ظلمة المعصية اللي اتكتبت علينا. فانا - [00:38:00](#)  
اول حاجة احنا محتاجين نكثر في هذا الشهر وانت رايح شغلك وانت راجع من شغلك قبل ما تنام جاي تنام داخل البيت خارج من  
البيت الاستغفار ده على لسانك في الشهر ده لان دي مهمة جدا - [00:38:20](#)  
قبل ما الصحف ترفع الى الله. ولعل كان من رحمة ربنا سبحانه وتعالى بنا خلى لنا حاجة زي موسم ليلة النص من شعبان. فالنبي صلى  
الله عليه وسلم يقول طبعا لم يثبت فيها طبعا في هذه الليلة الا الحديث ده بس. يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر  
لكل احد - [00:38:30](#)

ربنا يغفر لكل. الا لمشرك او مشاحن اللي بينه وبين بعض مشاكل. الشاهد ان النبي يقول ان ربنا يغفر لكل الناس ليلة النصف من  
شعبان فالعلماء يقولوا اشمعنى المغفرة بالذات؟ فقال لك سبحانه الله اراد الله ان يغفر لهم قبل ان ترفع ايه؟ صحائفهم اليه -  
[00:38:50](#)

فاحنا محتاجين في الوقت ده محتاجين في الوقت ده نتعرض لاسباب المغفرة. نتعرض لاسباب المغفرة وعلى رأسها طبعا التوبة  
الكثير الاستغفار الكثير الاستغفار الدائم كل يوم يستغفر لك مسلا تلتيمت ربعميت خمسميت مرة على الاقل. اجتهد فيها عشان  
الصحيفة لما تطلع تطلع ان شاء الله منورة تسعد بها باذن الله - [00:39:10](#)  
تبارك وتعالى. الامر الثاني من اعظم اسباب المغفرة طبعا على الاطلاق والصيام. به ربنا سبحانه وتعالى ييمحو عن الانسان كل الذنوب  
وكل المعاصي علشان كده كان النبي يبقي حريص جدا في شهر شعبان على ان يكثر من الصيام. قالت عائشة رضي الله عنها ما كان  
رسول الله يتحرى - [00:39:30](#)

صيام شهر كتحريره لصيام شعبان. وكانت تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله الا يوم او النبي كان يصوم شعبان  
كله الا يوم او يومين. ليه؟ بيعرض نفسه لعمل من الاعمال اللي بتكفر الذنوب علشان بالتالي الصحيفة تطلع عند ربنا سبحانه -  
[00:39:50](#)

وتعالى بيضاء نقية ان شاء الله. فانا يعني انا اوصي نفسي واوصي اخواني واهلي واحبابي في الفترة ده. بالعملين دول. احنا مش  
محتاجين في الشهر الكريم ده فين العملين دول؟ استغفار كثير وصيام كثير علشان حتى نبدأ نكون مؤهلين لدخول رمضان. عايز  
اختتم بحاجة - [00:40:10](#)

للاسف كل سنة مع اول ليلة من رمضان بنقول سبحانه الله! مات فلان ومات فلان ومات فلان. الناس فيه ناس بتموت كثير جدا في  
شعبان. شعبان. صح ونقول سبحانه الله ما لحقوش رمضان. فكون ان ربنا يحيينا لشعبان واسأله سبحانه وتعالى ان يبلغنا واياكم  
رمضان - [00:40:30](#)

يعني نبلغ كمان رمضان دي نعمة كبيرة جدا محتاجة مننا ان احنا فعلا نري الله عز وجل منا خيرا حتى نشهد هذه الايام المباركات الله  
خيرا. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:40:50](#)

- [00:41:10](#)